(**معاريف** ، ١٩/٢/١٩٨٧). واعرب ريغان عن أمله في اتخاذ اي خطوة يكون من شأنها ان تؤدي الى اجراء مفاوضات بين الاطراف (**يديعوت احرونوت** ، ١٩/٢/١٩٨٧). اما شامير، فقد شدد على ان السبيل الوحيد للتوصل الى السلام هو نهج كامب ديفيد والمفاوضات المباشرة بين الاطراف. وتجنب شامير، بعد لقائه بريغان، التحدث عن وجود خلافات بينه وبين الادارة الاميركية حول المؤتمر الدولي. وفي لقائه مع اعضاء نادي الصحافة، قال شامير ان اسرائيل لا تعارض عقد مؤتمر دولي، شرط ان تقتصر قائمة المشتركين على الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل والاردن ومصر وممثلي الفلسطينيين في المناطق المحتلة (**المصدر نفسه** ، ٢٠/٢/١٩٨٧).

ومن الجانب الاخر، وفي محاولة لعدم ابراز الخلاف، قال شولتس ان الولايات المتحدة تؤيد، ايضاً، اجراء مفاوضات مباشرة وتعارض عقد مؤتمر دولي يكون اختصاصه فرض القرارات على الاطراف. غير انه اضاف ان هناك حاجة، على الرغم من ذلك، الى مظلة ما دولية، والولايات المتحدة تريد ترك هذا الخيار مفتوحاً (**معاريف** ، ٢٠/٢/١٩٨٧).

وفي محاولة من شامير للالتفاف على الموقف الاميركي المستجد من موضوع المؤتمر الدولي، طرح شامير فكرة عقد مؤتمر دولي مصغر، بمشاركة اسرائيل والاردن ومصر والولايات المتحدة وممثلين فلسطينيين من المناطق المحتلة. غير ان شولتس رفض هذا الاقتراح، اذ قال: «ليس هذا هو المؤتمر الذي يدعو اليه الملك حسين، فالملك يسعى الى ايجاد تأييد واسع من الشرعية الدولية، من اجل البدء بمفاوضات مباشرة مع اسرائيل... والولايات المتحدة تبذل، من جانبها، الجهد وتتعاطف معه في هذا السعي. لذا، ليس هذا ما نبحث عنه» (**عل همشمار** ، ٢٠/٢/١٩٨٧).

المباحثات العسكرية

في هذا المجال، قال وزير الخارجية الاميركية، شولتس، ان موضوع التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة قد تصدر المحادثات مع شامير، الذي وصف العلاقات الاسرائيلية ـ الاميركية بأنها وثيقة للغاية؛ وشكر شولتس والرئيس ريغان على مساندتهما لاسرائيل (**المصدر نفسه** ، ١٨/٢/١٩٨٧). لذا، كانت مباحثات شامير مع وزير الدفاع الاميركي، واينبرغر، هي الاهم. وفي نهايتها، اعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية، بوب سيمس، ان الولايات المتحدة «سوف توسع المجالات التي تستطيع العمل فيها بالتعاون مع اسرائيل من اجل قواتنا في اوروبا، وسوف يزيد الاسطول السادس من طلب الخدمات اللازمة لسفنه من اسرائيل» (**معاريف** ، ٢٠/٢/١٩٨٧).

وبحث شامير وواينبرغر في موضوع التعاون الاستراتيجي وزيادة التراخيص الممنوحة لاسرائيل للاشتراك في مناقصات وزارة الدفاع الاميركية، واستمرار تخزين الاسلحة الاميركية في اسرائيل؛ وكذلك موضوع طائرة «لافي»؛ كما بحثا في تأثيرات الحرب العراقية ـ الايرانية (**هآرتس** ، ٢٠/٢/١٩٨٧). كذلك، اكد شامير والمتحدثون الكبار التفاهم الذي تم التوصل اليه بشأن التعاون العسكري بين الدولتين للحؤول دون اي عدوان. واوضح متحدث اميركي ان القصد هو عدوان من جانب طرف خارجي، اي الاتحاد السوفياتي، مضيفاً ان الولايات المتحدة، ايضاً، معنية بردع اي عناصر تحاول المبادرة الى حرب في الشرق الاوسط، وهذا يشمل، ايضاً، حرباً من جانب اي دولة عربية ضد اسرائيل (**معاريف** ، ١٩/٢/١٩٨٧).

نقاط غير مريحة

لم تكن الظروف التي رافقت زيارة شامير مناسبة. ففضيحة بيع الاسلحة لايران، ودور اسرائيل فيها، تشغلان الرأي العام ووسائط الاعلام في الولايات المتحدة. كما ان موعد جلسة الحكم على جوناثان بولارد كان قريباً. وعندما امطر الصحافيون شامير بالاسئلة حول قضية بولارد، قال انها لم تطرح خلال محادثاته مع شولتس. واضاف: «حقاً، انها قضية مؤسفة بالنسبة الى اسرائيل التي تتعاون في التحقيق في ملابساتها». وافاد متحدثون رسميون اميركيون بأن شامير وشولتس اتفقا على بذل جهود مشتركة من اجل اعادة العلاقات الاسرائيلية ـ الاميركية الى مسارها الطبيعي، على الرغم من القضايا الاخيرة التي كان لاسرائيل ضلع فيها (**عل همشمار** ، ١٨/٢/١٩٨٧).